يعني أن لو قد يقع بعدها الفعل المضارع فيصرف معناه إلى المضي نحو لو
يفي كفى أي لو وفى كفى ومنه قول الشاعر: لو يسمعون كما سمعت
كلامها :: خروا لعزة ركعا وسجودا :: أي لو سمعوا وفهم منه أن لو الواقع
بعدها المضارع المؤول بالماضي هي الامتناعية لا لو الشرطية لأن لو الشرطية
لا يتأول المضارع بعدها بالماضي لأنها نص في الاستقبال بل يتأول معها
الماضي بالاستقبال ومضارع فاعل يفي فعل مضارع يقع تلاها وصرف جواب
إن وإلى المضي متعلق بصرف ❁ أما ولولا ولوما .
إنما ذكر هذه الأحرف هنا لأنها من جملة أدوات الشرط لاحتياجها جميعا
إلى جواب وبدأ منها بأما فقال أما كمهما يك من شيء يعني
أن موضع أما صالح لمهما يك من شيء لأن معناها كمهما يك من شيء، وأما
حرف ومهما يك من شيء اسم وفعل ومتعلقه. ولما أعلم أنها نائبة
عما ذكر نبه على ما يجاب به فقال وفا لتلو تلوها وجوبا ألفا يعني أن
الفاء تدخل على تالي تاليها نحو أما زيد فقائم والأصل مهما يك من شيء
فزيد قائم ولما حذف أداة الشرط وفعله وقامت أما مقامهما كرهوا
أن تلي الفاء حرف الشرط فقدموا بعض الجملة الواقعة جوابا إصلاحا
للفظ وفهم من قوله لتلو تلوها أن الفاء لا تلي أما وأنه لا يفصل بين أما
والفاء إلا شيء واحد وشمل المبتدأ نحو أما زيد فقائم والخبر نحو أما
قائم فزيد والمفعول نحو فأما اليتيم فلا تقهر والظرف نحو أما اليوم
فزيد قائم والمجرور نحو أما في الدار فزيد قائم وأما مبتدأ وخبره
كمهما يك من شيء وفا مبتدأ وخبره ألف ولتلو متعلق بألف ومعنى
تلو تال ووجوبا نصب على الحال من الضمير في ألف ويجوز في قوله وجوبا
وألفا المثنى الأكثر ولذا قال .
وحذف ذي الفا قل في نثر إذا لم يك قول معها قد نبذا

يعني أن الفاء

يعني أن الفاء المجاب بها أما تحذف في النثر قليلا كقوله عليه الصلاة
والسلام أما بعد ما بال أقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله
عز وجل ولا في سنة رسول الله .. وفهم منه أنه يكثر في النظم كقول
الشاعر: فأما القتال لا قتال لديكم ● ولكن سيرا في عراض المواكب
وفهم أيضا من قوله إذا لم يك قول معها قد نبذا أي طرح وكناية
عن الحذف أنه يكثر أيضا كقوله عز وجل فأما الذين اسودت وجوههم
أكفرتم أي فيقال لهم أكفرتم وحذف مبتدأ وذي اسم إشارة
والفا نعت له وقل خبر المبتدأ وفي نثر متعلق بقل وكذلك إذا وقد نبذا
خبر يك ومعها متعلق بنبذا ثم إن لولا ولوما على نوعين أحدهما
أن يكونا مختصين بالابتدا والآخر أن يكونا مختصين بالفعل وقد
أشار إلى الأول فقال .
لولا ولوما يلزمان الابتدا إذا امتناعا بوجود عقدا .
يعني أن لولا ولوما إذا عقدا أي ربطا امتناعا بوجود ويقال أيضا
بوجوب فإنهما يلزمان الابتدا نحو لولا زيد لأكرمتك ولوما عمرو لجئتك
وخبر المبتدأ بعدهما واجب الحذف وقد تقدم في باب الابتدا ولولا
مبتدأ ولوما معطوف عليه ويلزمان خبرهما والابتدا مفعول بيلزمان
وامتناعا مفعول بعقدا وبوجود متعلق بعقدا وإذا متعلق بمحذوف
وهو الجواب الدال عليه يلزمان ثم أشار إلى الاستعمال الثاني فقال
وبهما التحضيض مز يعني أن لولا ولوما يميز بهما التحضيض أي يدل
عليه كقوله تعالى لولا أنزل علينا الملائكة وكقوله لوما تأتينا
بالملائكة ويشارك لولا ولوما في التحضيض غيرهما وقد نبه عليه بقوله
وهلا ألا ألا يعني أن هذه الثلاثة تشارك لولا ولوما في التحضيض
نحو هلا تأتينا وألا تنزل إلينا وألا تقبل علينا وهذه الأحرف أعني لولا ولوما